للنصر قال تعالى ولنبين صبرهم لهو خبر للصابرين كم من فئة قليلة كثيرة
غلبت فئة باذن الله والله مع الصابرين ومن حيث تتم
لهم كونه سببا لنصرهم على اعدائهم وتفوسهم ومن ثم كان
الغالب على من انتصر لنفسه عدم النصر والظفر وعلى من
صبر ورضي بعلم الله تعالى وحكمه تجيلهما له كما هو المشهود
من من يريد كرمه واحسانه وجاء في حديث صحيح قدمتم
من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر
قال مجاهدة العبد لهواه **وان الفرج** يحصل سريعا **مع**
الكرب فلا دوام للكرب وجيد فيحسن لمن نزل به ان
يكون صابرا محتسبا راجيا سرعة الفرج مما نزل به حسن
الظن بمولاه في جميع اموره فانه سبحانه وتعالى ارحم
من كل راحم حتى من امه وابيه اذ هو سبحانه وتعالى ارحم
الراحمين واكرم الاكرمين **وان مع العسر يسرا**
مما نطق به قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
ومن ثم ورد عن جمع من الصحابة وعنه صلى الله عليه وسلم
لن يغلب عسر يسرين اي لان النكرة اذا اعيدت كانت غير
الاولى والمعرفة اذا اعيدت كانت عين الاولى غالبا
فيهما وفهم بعضهم ان الاية من غير الغالب او نظرا الى مقابل
الاصح الذي تقرر فقال بل هما عسران لليضاعف الدنيا ومعه
يسر كعسر الاخرة ومعه يسر واخرج البزار وابن ابي حاتم
والحاكم له لو جاء العسر فدخل هذا الجحر لجاء اليسر حتى يدخل
عليه فيخرجه فانزل الله تعالى هذه الاية ولايا في وقوع
العسر لنا كما صرحت به هذه الاية عدم وقوعه كما مر به
قوله تعالى في اية الصيام يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر لاختلاف المراد بالعسرين فالمثبت هو العسر في العوارض
الد

الدنيوية التي تطرق العبد مما لا يلائم النفس كضيق الارزاق
وتوالي المحن والفتن واخذ الاموال ظلما وجورا والنفي
هو العسر بالتكليف بالاحكام الشاقة كما قال سبحانه وتعالى
وما جعل عليكم في الدين من حرج وما تقرر في مع في محالها
الثلاثة من انها على بابها هو الظاهر اذ هو اخر اوقات الصبر
والكرب والعسر هي اول اوقات النصر والفرج واليسر فقد
تحققت المقارنة بينهما وتكلف بعضهم فقال ان نظرنا الى
العلم الازلي كانت مع اصلها لاقتران النصر والصبر مثلا في ه
تعلق العلم الازلي بهما لاستحالة تعلقه باحدهما قبل الاخر
لانه لا ترتيب فيه لكنه يتعلق بان احدهما سيقع بعد الاخر
وان نظرنا الى الوجود الحقيقي يعني وقوع النصر والصبر
مثلا كانت مع بعض بعد لان بينهما تضادا ونحوه فلا تتصور
المقارنة بينهما انتهى ويرد ما قاله مع ما فيه من التكلف
والتحمل بان النظر لتعلق العلم لا يحسن هنا لانه مخصوصة
بهذه به بل لتعلقه بجميع الموجودات تعلق واحد لا تقدم
فيه لبعضها على بعض وعند النظر لهذا لا يكون في تخصيصه
صلى الله عليه وسلم المعية بهذه الثلاثة كبير معنى وكلامه
الشريف البالغ اعلا مراتب الفصاحة والبلاغة بعد
القران يجل عن ذلك واما النظر للوجود الحقيقي وزعم
ان مع حينئذ بمعنى بعد وان المقارنة منتفية لما بينهما
من التضاد او شبهه فجميعه في حيز المنع لانه مجرد دعوى
لا دليل عليها لما تلي عليك قبل من صحة كونها على
بابها وبيان وقوع المقارنة بينهما بالاعتبار السابق
الدافع لدعوى تضادا وشبهه بينهما ومن لطايف اقتران
الفرج بالكرب واليسر بالعسر ان الكرب اذا اشتد وتناهى

علي